

استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الباحثين
الجزائريين : كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة
وهران 1 أحمد بن بلة نموذجا

*The Use of the Online national system on documentation by
Algerian researchers : Case of Faculty of human sciences and
Islamic sciences at the University of Oran 1 Ahmed Ben Bella*

**Usage du Système National de Documentation en Ligne
par les chercheurs algériens : cas de la Faculté des sciences
humaines et des sciences religieuses de l'Université
d'Oran 1 Ahmed Ben Bella**



خديجة خديم

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر
مخبر أنظمة المعلومات والأرشيف
(LASIA)
شهادة الليسانس علم المكتبات والعلوم
الوثائقية دورة جوان 2008.
شهادة الماستر علم المكتبات تخصص
"هندسة المعلومات والتوثيق" دورة جوان
2014.



د. زين الدين كادي

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر
مخبر أنظمة المعلومات والأرشيف
(LASIA)
دكتوراه علم المكتبات والعلوم الوثائقية من
جامعة وهران 2015
شهادة التأهيل الجامعي في علم المكتبات
من جامعة الجزائر 2
أستاذ محاضر قسم "أ" بقسم علم المكتبات
بجامعة وهران

عضو مخبر بحث "أنظمة المعلومات تحضير شهادة دكتوراه في علم المكتبات والأرشيف في الجزائر" منذ سنة 2020.

kadi.zineeddine@univ-oran1.dz - khedim.khadidja@edu.univ-oran1.dz

مستخلص : تحتل مصادر المعلومات الإلكترونية مكانة كبيرة لدى الباحثين الجزائريين في مختلف تخصصاتهم، من أجل ذلك عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على توفير ذلك النوع من المصادر عن طريق اعتماد النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL الذي يوفر مجموعة هامة من قواعد المعطيات والمعلومات التي تغطي مختلف التخصصات المعرفية، إلا أن دراستنا هذه كشفت عزوف الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة عن استخدام هذا النظام واستغلال ما يوفره من قواعد بيانات وطنية وعالمية بالرغم من كونهم يستغلون مصادر المعلومات الإلكترونية المتوافرة على شبكة الانترنت، مما يجعل هذا النظام بعيدا عن الأهداف المرسومة له في أن يكون دعامة حقيقية للبحث العلمي في الجزائر. هذا ما يجعلنا نتساءل عن مدى التسويق الذي يحظى به من قبل الوزارة المنشئة له، خصوصا وأنه قطع شوطا لا بأس به في منظومة البحث العلمي منذ تأسيسه سنة 2011.

الكلمات المفتاحية : مصادر المعلومات الإلكترونية، النظام الوطني للتوثيق على الخط، جامعة وهران 1، قواعد البيانات، البحث العلمي، الجزائر.

Abstract : Electronic information sources are of great importance among Algerian researchers; however, the Ministry of Higher Education and Scientific Research has worked to provide that type of sources by adopting the Online national system of documentation known as SNDL, which provides a good set of databases and information that covers a wide range of cognitive disciplines. Our study shows the reluctance in the use of national and international databases among researchers at the faculty of human sciences and Islamic sciences at the university of Oran 1 Ahmed Ben Bella, which raises some concerns for scientific research in Algeria with a particular emphasis on the significant marketing role played by the ministry, especially if one tends to scrutinize how far has scientific research come since its establishment in 2011.

Keywords : Electronic information sources, the national system of documentation online, university of Oran 1, databases, scientific research.

Résumé : Les sources d'information électronique sont d'une grande importance pour les chercheurs algériens. Dans ce cadre, le ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique de l'Algérie s'est efforcé de fournir ce type de sources en créant le Système National de Documentation en Ligne connu sous le nom de SNDL. Ce système fournit un bon ensemble de bases de données et d'informations couvrant un large éventail de disciplines. Toutefois, notre étude a montré la réticence à l'utilisation des bases de données nationales et internationales chez les chercheurs de la Faculté des Sciences Humaines et des Sciences Islamiques de l'université d'Oran 1 Ahmed Ben Bella. Ce résultat nous a poussé à nous interroger sur les raisons de cette répugnance à l'usage du système SNDL, et si les universitaires algériens sont suffisamment informés quant aux avantages que procurent ce système, dix ans après sa création.

Mots-clés : Sources d'information électronique, Système national de documentation en ligne, Université d'Oran 1, Bases de données, Recherche scientifique.

مقدمة

للمعلومات أهمية بالغة في حياتنا فهي مرتبطة بمختلف جوانب الحياة، وباعتبار البحث العلمي منأرقى الأنشطة نجد أن الباحث يعمل بجد على التنقل بين المؤسسات البحثية والمكتبات من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات حول بحثه، ولطالما عانى الباحث من صعوبة الحصول على المعلومات من خلال المصادر التقليدية نتيجة لقلتها وعدم توافرها محليا.

إن تزاوج تكنولوجيا المعلومات والحاسب مع تكنولوجيا الاتصالات أدى إلى ظهور نوع جديد من المصادر كانت سببا في حدوث ثورة في مصادر المعلومات ألا وهي مصادر المعلومات الإلكترونية التي ساهمت بشكل كبير في إثراء البحث العلمي وإلغاء أهم الصعوبات التي يعاني منها الباحث وهي عدم توافر المعلومات محليا حيث عمل هذا النوع من المصادر على اختصار حاجزي الزمان والمكان.

لقد تزايد عدد المؤسسات البحثية التي تتيح لروادها إمكانية البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال شرائها أو الاشتراك بها لما يتميز به هذا النوع من المصادر من حداثة وإمكانية التحديث والإضافة إليها باستمرار وبسرعة، وفي الجزائر

يعتبر النظام الوطني للتوثيق على الخط *SNDL*¹ أول نظام وطني تعمل من خلاله وزارة التعليم العالي و البحث العلمي على توفير مجموعة من قواعد البيانات الوطنية والعالمية لمجتمع الطلبة الأساتذة و الباحثين والذي كانت انطلاقة الأولى سنة 2011.

1. أهمية الموضوع

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مدى إستخدام الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة لمصادر المعلومات الإلكترونية التي يوفرها النظام الوطني للتوثيق على الخط في بحوثهم العلمية، كما تتجلى أهمية الدراسة في كونها تتوجه إلى شريحة مهمة في الجامعة وهي شريحة الباحثين الذين يعتبرون مستهلكين للمعلومة وكذا منتجين لها حيث يقع على عاتقهم مهمة الارتقاء بالبحث العلمي.

بالإضافة إلى معرفة أكثر أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية استخداما، ما يساعد القائمين على تسيير هذا النظام في تقييم ما يوفره من مصادر معلومات إلكترونية وتحسين وتطوير خدماته والاهتمام أكثر برغبات وتوجهات هؤلاء المستفيدين لضمان الفائدة القصوى مما يوفره من مصادر معلومات إلكترونية.

2. أسباب اختيار الموضوع

اختيار هذا الموضوع راجع لعدة أسباب نذكر منها :

- اعتبار النظام الوطني للتوثيق على الخط أول نظام توثيق إلكتروني وطني معتمد بالجزائر.
- الحاجة إلى تقييم أحد أهم نظم مصادر المعلومات الإلكترونية في الجامعة الجزائرية بعد مضي قرابة عقد من الزمن على إنشائه.
- معرفة واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بعد إنشاء هذا النظام.
- معرفة أهمية النظام الوطني للتوثيق على الخط بالنسبة للباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة.
- معرفة مدى استخدام الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة لمصادر المعلومات الإلكترونية التي يتيحها النظام الوطني للتوثيق على الخط في بحوثهم العلمية.

¹ Système National de Documentation en Ligne.

3. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

- التعرف على النظام الوطني للتوثيق على الخط، وعلى مصادر المعلومات الإلكترونية التي يوفرها.
- التعرف على مدى مساهمة النظام الوطني للتوثيق على الخط في إثراء البحث العلمي بالجامعة الجزائرية.
- الوقوف على المكانة التي يحتلها النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعة الجزائرية وفي أوساط الباحثين الجزائريين.
- معرفة مدى استفادة الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يوفرها النظام الوطني للتوثيق على الخط في بحوثهم العلمية.
- التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الباحثون بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة ويوفرها لهم النظام الوطني للتوثيق على الخط.

4. إشكالية البحث

في ظل الفيض الهائل من المعلومات الذي يشهده العالم فإن وصول الباحث للمعلومات لم يعد بالأمر الهين، حيث تغيرت سلوكيات الباحثين في الحصول على المعلومات خاصة بعد الثورة التي أحدثتها شبكة المعلومات العالمية الإنترنت، فالباحث اليوم بحاجة للمعلومات الدقيقة، الشاملة و بشكل سريع، الأمر الذي تعجز عن تلبيته وتأمينه مصادر المعلومات التقليدية بالإضافة لمحدودية التخزين بالنسبة للطرق التقليدية.

كما تعتبر مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر قدرة على ضبط وتنظيم تدفق المعلومات واسترجاعها خاصة مع ازدياد الإنتاج الفكري وهذا لإشباع حاجات المستفيدين أين ومتى دعت الحاجة إليها، ما أدى بالباحثين إلى التوجه نحو استخدامها بشكل كبير بالرغم من توافر مصادر المعلومات الأخرى.

استجابة لرغبات الباحثين ولما تتوافر عليه مصادر المعلومات الإلكترونية من مزايا وإمكانات، عملت المؤسسات التعليمية كالجامعات ومراكز البحث إلى تغيير السياسات التي تتبعها في الحصول على احتياجاتها من المعلومات، والعمل قدما لإتاحة هذا الإنتاج الفكري بمختلف أنواعه وتخصصاته للباحثين، كما أنها تحاول جاهدة البحث عن أفضل السبل والطرق لإتاحته وإيصاله لهم.

إدراكا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية التي تقدمها قواعد البيانات ومميزات التعامل مع شبكة الإنترنت بالنسبة

لمجتمع الجامعة، عملت هذه الأخيرة من خلال مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني *CERIST*² على إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط *SNDL* عن طريق الاشتراك في مجموعة من قواعد البيانات، كجزء من برنامجها لخدمة التعليم، الباحثين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية.

حظي هذا النظام بتشجيع ودعم مالي وإداري وفني من طرف السلطات باعتباره خطوة أساسية في دعم الجامعة والبحث العلمي ؛ كما أنه يتماشى وسياسة الدولة للتوجه نحو الجزائر الإلكترونية، وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى استغلال الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية التي يوفرها هذا النظام حيث جاء تساؤلنا كالتالي :

"ما مدى قابلية استخدام الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة لمصادر المعلومات الإلكترونية التي يوفرها النظام الوطني للتوثيق على الخط، مع تواصل التقاليد الراسخة والفكر المحافظ لدى الباحثين المترددين في استخدام هذه المصادر في فترة الانتقال الرقمي".

تفرع عن التساؤل العام للدراسة التساؤلات الفرعية التالية :

- ما مدى أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من وجهة نظر الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة ؛ وما مدى ثقتهم بها وتفضيلهم لاستخدامها؟.
- ما أنواع قواعد المعطيات التي يوفرها النظام الوطني للتوثيق على الخط لهؤلاء الباحثين وما مدى كفاية المعلومات المستمدة منه؟.
- ما هي فئة الباحثين الأكثر استخداما لمصادر المعلومات الإلكترونية التي يقدمها النظام الوطني للتوثيق على الخط في بحوثهم العلمية؟
- ما الأغراض التي من أجلها يستخدم هؤلاء الباحثون مصادر المعلومات الإلكترونية وما هي اللغة الأكثر استخداما من قبلهم؟
- ما هي الصعوبات والمعوقات التي تواجه الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة عند استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية التي يوفرها النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

5. فرضيات البحث

للإجابة عن هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى : تعتبر مصادر المعلومات الإلكترونية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين، فقد عملت على اختصار حاجزي الزمان و المكان بالإضافة لسهولة استخدامها وسرعة استرجاعها وتعدد لغاتها، هذا ما زاد من حرص الباحثين بكلية العلوم الإنسانية

² Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique.

والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة سواء كانوا باحثين، أساتذة أو طلبة على الاستشهاد بها في أعمالهم العلمية بمختلف أنواعها و تعزيز ثقتهم بها.

الفرضية الثانية : يعتبر النظام الوطني للتوثيق على الخط مصدر معلومات إلكتروني مهم توفره الجامعة الجزائرية من أجل دعم وترقية البحث العلمي، فهو بهذا يتيح للباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة إمكانية الوصول إلى قواعد معلومات مهمة في ميدان تخصصهم وبمختلف أنواع المصادر وبلغات متعددة وبدون مقابل وبهذا يعتبر وجهة الباحثين الأولى من أجل استغلال هذا النوع من المصادر.

الفرضية الثالثة : بالرغم من سعي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للتعريف بالنظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال وجود رابط خاص به في مواقع كل الجامعات عبر كافة التراب الوطني، وتكليف كل المكتبات الجامعية (المركزية) بإنشاء خلايا خاصة به، إلا أن الهدف المنشود منه لم يحقق بعد، كما أن الباحث لازال غير مدرك لدور وأهمية هذا النظام و يعاني العديد من مشاكل في استخدامه.

6. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لاستخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة إفادتهم منها سواء تلك التي تعتمد على التحليل الببليومتري (الدراسات الإحصائية الببليوغرافية) والتي يعد تحليل الإستشهادات أحد أساليبها، أو التي تعتمد على أدوات جمع البيانات كالاستبيان والمقابلة و التي توافق دراستنا هذه، من بين هذه الدراسات نذكر :

الدراسة الأولى : للباحث عيواز محمد الزين بعنوان : تقييم استخدام بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة قالمة، (288-269p: Ayouaz,2021)، حيث تم توزيع استبيان على جميع أساتذة الكلية بهدف تقييم استخدامهم لهذه البوابة وإبراز أهم الإيجابيات والنقائص المتعلقة بها حيث تمت الدراسة خلال السداسي الأول من سنة 2019 حيث أسفرت الدراسة ن النتائج التالية :

- عبرت أكثر من 50 في المائة من العينة المدروسة عن استعماله النظام الوطني على الخط في إنجاز بحوثهم.

- أكثر من 65 في المائة من الأساتذة عبروا رضاهم وتلبية رغباتهم وإشباعها من خلال قواعد المعطيات التي توفرها البوابة.

- أكثر من 20 في المائة من العينة المدروسة اشتكت من نقص الوسائل على مستوى مؤسسات التعليم العالي للوصول إلى مثل هذه المصادر.

الدراسة الثانية : للباحث رشيد يحيوي بعنوان : استخدام أساتذة العلوم الاقتصادية للنظام الوطني على الخط في البحث العلمي : دراسة ميدانية بكلية العلوم الاقتصادية

لجامعة باتنة (رشيد يحيوي، 2021:ص249-268)، حيث تم توزيع استبيان على عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية لجامعة باتنة 1 وذلك من أجل التعريف بالنظام الوطني للتوثيق على الخط ومدى استخدامه من قبل الأساتذة وكذا التعرف على أهم القواعد التي يحتوي عليها النظام، حيث أجريت هذه الدراسة خلال السداسي الأول من 2020 وقد خلصت الدراسة إلى أن النظام يحتوي على قواعد المعطيات التي تخص العلوم الاقتصادية والتي يتم استخدامها من قبل الأساتذة مقارنة بالمصادر التقليدية إلا أن عائق التكوين في المجال التكنولوجي يعتبر أهم انشغال لهذه الفئة من الأساتذة.

الدراسة الثالثة : للباحث محمد لمين بونيف ونصيرة لمين بعنوان : استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف طلبة الدكتوراه للطور الثالث : دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة (محمد لمين ونصيرة لمين، 2021 : ص340-354)، حيث تمت الدراسة خلال السداسي الثاني من سنة 2020 على طلبة الدكتوراه ل م د، حيث تم استجوابهم من خلال استبيان تضمن مجموعة من التساؤلات التي من خلالها يمكن معرفة أهم القواعد والاتجاهات التي يستخدمها طلبة الدكتوراه، وقد جاءت نتائج الدراسة كما يلي : إقبال طلبة الدكتوراه على *SNDL* بشكل منقطع النظير لا سيما قواعد البيانات التي تتيح النصوص الكاملة هي الأكثر استخداما من قبل طلبة الدكتوراه، وتأتي المجالات والدوريات الإلكترونية أكثر المصادر استخداما، غير أن بعض أفراد العينة لديهم صعوبات التحكم في اللغات الأجنبية بالإضافة إلى نقص التدريب على استعمال قواعد بيانات *SNDL*.

الدراسة الرابعة : للباحثين شعلال سليمة وعز الدين بودربان بعنوان : الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق على الخط، مع إشارة خاصة لجامعة تبسة -الجزائر، (شعلال سليمة وعز الدين بودربان، 2021)، حيث شملت هذه الدراسة الباحثين الذين لديهم حسابات فعليا في النظام وما هي العوامل التي جعلت هؤلاء الباحثين يشتركون فيالنظام الوطني للتوثيق على الخط وهل توجد ضرورة ملحة للتدريب قبل الاشتراك أو بعده وهل إن الباحثين المشتركين على دراية بتقنيات البحث الوثائقي للولوج إلى البيانات النصية. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى :

- المشتركون في نظام *SNDL* ذوي مهارات متوسطة إن لم تكن ضعيفة للولوج إلى البيانات النصية، لذا ينبغي عليهم التفكير في بناء وتطوير مهاراتهم البحثية.

- ينبغي على الجامعة الاهتمام أكثر بتطوير التكوين والتدريب خاصة الإلكتروني خاصة على تقنيات البحث الوثائقي بتنظيم دورات ومحاضرات.

- على المكتبة الجامعية أن تلعب دورها في تدريب المستخدمين على استعمال البيئة الرقمية خصوصا المشتركين في النظام الوطني للتوثيق على الخط.

الدراسة الخامسة : دراسة *Okello-Obura* و *J.R. Ikoja* سنة 2009 حول مدى تفضيل استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلاب الدراسات العليا في علم المكتبات والمعلومات بجامعة ماكيرييري (*Makerere*) بأوغندا، أجريت الدراسة

في مدرسة المكتبات و علم المعلومات بجامعة ماكيرييري بأوغندا على طلبة السنة الأولى و الثانية ماستر علم المعلومات المقدر عددهم بـ 36 طالب.

توصلت الدراسة لعدة نتائج نذكر منها : اتفاق غالبية الطلبة على أن مهارات استخدام جهاز الحاسوب مهمة لاستغلال مصادر المعلومات الالكترونية، وتشمل هذه المهارات مهارات الإبحار في الانترنت، مهارات استخدام البريد الالكتروني، مهارات معالجة النصوص، مهارات إدارة قواعد البيانات بهذا يمكن القول ان الطلبة على دراية تامة بأهمية امتلاك مهارات البحث والاسترجاع من أجل الاستغلال الأمثل لهذا النوع من المصادر.

كما أكد 96% من الطلبة أهم يستخدمونها من أماكن عملهم أما نسبة 72% هم يستخدمونها من داخل الحرم الجامعي وربما ترجع النسبة الأولى إلى أن غالبيتهم يقضون جل وقتهم في مكاتب عملهم، ويؤكد غالبية الطلبة أهمية قواعد البيانات العالمية التي تشترك بها الجامعة، ويقترح 72% من الطلبة زيادة عدد أجهزة الكمبيوتر المتصلة بشبكة الانترنت داخل الجامعة من أجل استغلالها في البحث عن مصادر المعلومات الالكترونية (C., OKLLO-OBURA, 2010).

الدراسة السادسة : دراسة قام بها كل من *ISAH M.Tunji*، *BASHORUN Abdulmumin*، *M.Y ADISA* سنة 2011 حول مدى إدراك مستخدمي جامعة ايلورين بنيجيري الأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية، و قد بلغ المجتمع الأصلي للدراسة 812 عضو هيئة تدريس، وزع الاستبيان على عينة تقدر بـ 250 عضو موزعين على 8 كليات من أصل 12 كلية مكونة للجامعة.

جاءت الدراسة للكشف عن مدى اقبال أعضاء هيئة التدريس على مصادر المعلومات في جامعة ايلورين مقارنة بحجم الإنفاق على هذا النوع من المصادر ومن أجل ذلك حددت مجموعة من الأهداف منها تقييم وتيرة استخدام الموارد الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة دراسة أداء المكتبة في تلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس للمعلومات من خلال اقتنائها لهذا النوع من المصادر، معرفة العوائق التي تقف أمام استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

كشفت الدراسة أن استخدام الموارد الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس في ايلورين (*Ilorin*) لم يكن بالمستوى المتوقع والذي من شأنه أن يعزز فعالية عملية التعلم و البحث كما جاء في بيان مهمة الجامعة، كما لوحظ انخفاض كبير في استخدام الكتب الالكترونية وقواعد البيانات الببليوغرافية والمجلات الإلكترونية حيث بلغت النسب على التوالي 38.2% و 25.3%، وهذا راجع لعدة أسباب نذكر منها ضيق الوقت بسبب استغلال غالبية في التركيز على التعليم، نقص الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة انقطاع التيار الكهربائي و عدم فاعلية قنوات الاتصال بطء الشبكة إلى جانب عدم كفاية التدريب في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنيات البحث ما يدل على فقدانهم لمهارات البحث (*BASHORUN, 2011*).

من خلال الدراسات التي تم عرضها في الأدبيات أو الدراسات السابقة كلها اشتركت في عملية الاستخدام للمصادر الإلكترونية وركزت جلها على النظام الوطني

للتوثيق على الخط، بالإضافة إلى أنه كل دراسة اعتمدت على فئة من الفئات التي تستخدم هذه المصادر الإلكترونية المتوفرة في النظام، بينما دراستنا بالإضافة إلى ذلك ركزت بشكل خاص على الباحثين في العلوم الإنسانية لخصوصية هذا الميدان المعرفي ووجود شريحة واسعة من الباحثين به مقارنة بالميادين العلمية الأخرى بالإضافة إلى أن الدراسة شملت الباحثين دون تخصيص سواء كانوا أساتذة أو طلبة (مهندسين، طلبة دكتوراه، طلبة ماستر2..... الخ)، بالإضافة إلى الزمان الذي جاءت في سياقه دراستنا وهو فترة الكوفيد التي ازدادت فيه الحاجة إلى المصادر الإلكترونية أكثر من غيرها من المصادر الأخرى وهو ما يميز دراستنا عن باقي الدراسات الأخرى.

7. منهج الدراسة

المنهج هو "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف" (أنجريس موريس، 2004: ص98)، وتختلف مناهج البحث باختلاف مواضيع الدراسة، ووافق دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي من خلال تنظيم نتائج الاستبيان والتعليق عليها بشرحها وتفسيرها وإبداء الرأي فيها.

8. أساليب تجميع البيانات

يحتاج البحث مهما كان تخصصه أو الإطار الذي أنجز فيه إلى استخدام بعض الأدوات لتجميع المعلومات التي تساعد في بناء البحث المنجز و قد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان والملاحظة، حيث استخدام الاستبيان مع الباحثين في كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 احمد بن بلة، في حين استخدمت الملاحظة في تجميع المعلومات من موقع النظام الوطني للتوثيق على الخط *SNDL*.

1.8. الاستبيان أو الاستمارة

تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية (أنجريس موريس، 2004: ص204)، وهو أفضل وسيلة لجمع كمية كبيرة من المعلومات عن مجموعة كبيرة من أفراد العينة التي تمثل مجتمع الدراسة بحيث تعد من بين الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات وفي دراستنا قمنا بتوزيع الاستمارات على عينة من الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة (أساتذة باحثين، باحثين، طلبة دكتوراه ، طلبة الماستر2).

تمت صياغة الاستبيان من أجل الإجابة على فرضيات البحث وهذا إما بالتأكيد أو بالنفي، كما ترجمت إشكالية البحث إلى 28 سؤال مقسمة على ثلاث أجزاء :

- المعلومات العامة وتتكون من 04 أسئلة.

- المحور الأول حول مصادر المعلومات الإلكترونية يتكون من 10 أسئلة.

- المحور الثاني حول النظام الوطني للتوثيق على الخط *SNDL* يتكون من 14 سؤال.

2.8. الملاحظة

يشير لفظ الملاحظة لغويا إلى النظر إلى الشيء الملاحظ دلالة على التدقيق، فهي المعاينة المباشرة للشيء ومشاهدته على النحو الذي هو عليه (رشوان حسين عبد الحميد، 2006: ص136)، و تعتبر الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل خسوف القمر والزلازل وغيرها من الظواهر ثم انتقل استخدامها إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية (عبيدات محمد وآخرون، 1997: ص77)، ويمكن تعريف الملاحظة بأنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات (عبيدات محمد وآخرون، 1997: ص77)؛ وهي بشكل عام في بحثنا هذا معاينة نظام معلومات.

9. حدود الدراسة الميدانية

يتكون أي بحث ميداني غالبا من أربع عناصر أساسية تعتبر ركيزة البحث وهي الحدود الموضوعية، الجغرافية، البشرية والزمنية التي أجريت فيها الدراسة.

1.9. الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة الميدانية على قياس درجة استخدام الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة لمصادر المعلومات الإلكترونية، وتركز هذه الدراسة على المصادر التي يوفرها النظام الوطني للتوثيق على الخط.

2.9. الحدود الجغرافية

اقتصرت الدراسة على كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة والممثلة في الأقسام التالية: *قسم علم المكتبات *قسم علوم الإعلام والاتصال *قسم التاريخ وعلم الآثار *قسم العلوم الإسلامية *قسم الحضارة الإسلامية *قسم أصول الدين.

3.9. الحدود البشرية

تشمل الدراسة كل الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة والذين لهم الحق في الاشتراك بالنظام الوطني للتوثيق على الخط، وهم الأساتذة، الباحثين المنتميين لمخابر البحث، طلبة الدكتوراه وطلبة الماجستير.

4.9. الحدود الزمانية

أجريت الدراسة خلال السداسي الأول من سنة 2021.

10. العينة والمجتمع الأصلي للدراسة

1.10. تحديد المجتمع الأصلي للدراسة

تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بـ 1242 باحث في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 احمد بن بلة (أساتذة، طلبة دكتوراه، طلبة ماستر 2) وهؤلاء هم الباحثون الذين لديهم حساب في النظام الوطني للتوثيق على الخط، وهو ما يوضحه الجدول رقم 01.

الجدول رقم 01 : توزيع المجتمع الأصلي للدراسة حسب الهيئات

الباحثون بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية				
المجموع	طلبة السنة الثانية ماستر	طلبة الدكتوراه	الأساتذة	
213	124	55	34	قسم علم المكتبات
219	150	35	34	قسم علوم الإعلام والإتصال
198	83	78	37	قسم التاريخ وعلم الآثار
310	138	138	34	قسم العلوم الإسلامية
142	54	56	32	قسم الحضارة الإسلامية
160	61	80	19	قسم أصول الدين
1242	610	442	190	المجموع

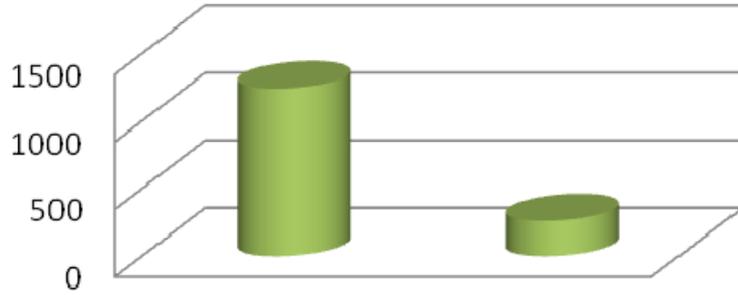
2.10. اختيار العينة

يتم اختيار العينة انطلاقاً من المجتمع الأصلي للدراسة أي عدد الباحثين في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 احمد بن بلة (أساتذة، طلبة دكتوراه، طلبة الماستر 2) وهؤلاء هم الباحثون الذين لديهم حساب في النظام الوطني للتوثيق على الخط، وجاء هذا الاختيار باعتباره ينقسم إلى قسمين الأول مفتوح لكل فئات الباحثين والقسم الثاني مخصص لفئة معينة وهي التي تم ذكرها سابقاً، وتم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بـ 1242 باحث في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 احمد بن بلة وتم اختيار عينة عشوائية مقدره بـ 261 باحث وهو ما يقارب نسبة 21 % من المجتمع الأصلي للدراسة، أما نوع العينة فهي عينة عشوائية بسيطة التي تعتمد على

اختيار عناصر العينة من خلال الصدفة المقصودة، أي منح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية الظهور من بين العناصر المختارة³، كما هي مبينة في الجدول رقم 02.

الجدول رقم 02 : عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الأصلي للدراس

النسبة	العدد	
%100	1242	المجتمع الأصلي للدراسة
%21	261	عينة الدراسة



الشكل رقم 01 : يمثل عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الأصلي للدراسة

جاء مجموع هذه العينة من خلال اتخاذنا نسبة 21% من كل هيئة مكونة للمجتمع الأصلي للدراسة وهي موضحة في الجدول رقم 03.

الجدول رقم 03 : توزيع أفراد العينة حسب الهيئات المكونة للمجتمع الأصلي للدراسة

عدد العينة	المجتمع الأصلي للدراسة	
45	213	قسم علم المكتبات
46	219	قسم علوم الإعلام والاتصال
42	198	قسم التاريخ وعلم الآثار
65	310	قسم العلوم الإسلامية
30	142	قسم الحضارة الإسلامية
33	160	قسم أصول الدين
261	1242	المجموع

³ أنجرس موريس. المرجع السابق. ص.304.

11. ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1.11. النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL

في إطار ترقية البحث العلمي في الجزائر والنهوض به قام مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بإنشاء نظام وطني للتوثيق على الخط وهذا من خلال الاشتراك في قواعد بيانات إلكترونية وطنية ودولية ثرية ومتنوعة في مختلف ميادين التعليم العالي والبحث العلمي. ويعتبر هذا النظام بوابة للدخول إلى كل مصادر التوثيق المتوفرة محليا وأيضا تلك المتحصل عليها من دول أخرى عبر الاشتراك أو التي لديها صفة المصادر الحرة، لصالح جميع الباحثين في الجزائر وهو متوفر على الرابط التالي www.sndl.cerist.dz

سعت الدولة إلى توفير مصادر المعلومات الإلكترونية سواء كانت محلية أو دولية مواكبة بذلك التطورات التكنولوجية منذ سنة 2011، وذلك ما تم تجسيده بالفعل من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط المباشر، والذي اعتمده وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني لخدمة مجتمع الجامعة من أساتذة وطلبة وباحثين.

المشروع عبارة عن قواعد معلومات علمية متاحة على الخط، يعمل على تجميع المعلومات، وحفظها وإتاحتها لمجتمع الباحثين في الجزائر، وقد تجسد بناء على مشروع تطوير البحث العلمي في الجزائر والذي نص عليه المرسوم التوجيهي في أكتوبر 2008، وقد أشرفت المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بالتنسيق مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، في أواخر سنة 2010 كمرحلة تجريبية وقد تم إطلاقه بشكل رسمي في سنة 2011 (صغيري ميلود، 2015: ص48)

2.11. مصادر المعلومات الإلكترونية

" هي كل أنواع أوعية المعلومات التي تحولت من شكلها الورقي التقليدي إلى الشكل الذي يقرأ ويبحث بواسطة الحاسوب، كالكتاب الإلكتروني والدورية الإلكترونية، وكل أنواع الوثائق والمصادر الورقية التقليدية التي تحولت كلياً إلى الشكل الإلكتروني، أو أنها لا تزال متوفرة بشكل تقليدي ورقي إلى جانب الشكل الإلكتروني" (عامر ابراهيم قنديلجي، 2003: ص140).

12. الدراسة التحليلية

محاولة منا للتعرف على مدى قابلية استخدام الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران I احمد بن بلة لمصادر المعلومات الإلكترونية خاصة تلك التي يوفرها SNDL في بحوثهم العلمية جاءت هذه الدراسة الميدانية للتعرف على مستعملي هذا النظام من خلال استخدام أداة منهجية وهي الاستبيان الذي وزع على عينة من مختلف الشرائح الممثلة لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران I احمد بن بلة.

1.12. توزيع الاستثمارات

وزعت الاستثمارات على عينة عشوائية في كل من *قسم علم المكتبات* *قسم علوم الإعلام والاتصال* *قسم التاريخ وعلم الآثار* *قسم العلوم الإسلامية* *قسم الحضارة الإسلامية* *قسم أصول الدين*.

حيث تم توزيع 261 استبيان على مختلف فئات المستفيدين الذين يملكون حساب في النظام الوطني للتوثيق على الخط (أساتذة، باحثين، طلبة دكتوراه، طلبة الماستر 2)، والجدول رقم 04 يبين حصيلة توزيع الاستثمارات واسترجاعها.

الجدول رقم 04 : الاستبيانات المسترجعة والضائعة من مجموع الاستبيانات الموزعة

النسبة	العدد	الاستبيانات
81.60%	213	الاستبيانات المسترجعة
18.39%	48	الاستبيانات الضائعة
100%	261	مجموع الاستبيانات الموزعة

حيث كانت الاستبيانات المسترجعة والضائعة حسب كل هيئة كما يلي :

الجدول رقم 05 : الاستثمارات الموزعة المسترجعة والضائعة حسب كل هيئة

عدد الاستبيانات الضائعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الموزعة	
02	43	45	قسم علم المكتبات
06	40	46	قسم علوم الإعلام والاتصال
08	34	42	قسم التاريخ وعلم الآثار
15	50	65	قسم العلوم الإسلامية
09	21	30	قسم الحضارة الإسلامية
08	25	33	قسم أصول الدين
48	213	261	المجموع

2.12. استرجاع الاستبيانات

بعد استرجاع الاستبيانات من العينة العشوائية المدروسة والتي بلغ عددها 213 استبيان قمنا بمراجعة دقيقة لهذه الاستبيانات حيث تم إبعاد 31 استبيان، أي تم إلغاء ما نسبته 14.56% ، بسبب عدم استكمالهم لملء الاستمارة وتركها فارغة ليصبح عدد الاستبيانات التي ستجرى عليها الدراسة 182 استبيان بنسبة 85.44%، من مجموع الاستبيانات المسترجعة، وهذا مبين في الجدول رقم 06.

الجدول رقم 06 : الاستبيانات المعتمدة والملغاة من مجموع الاستبيانات المسترجعة

الاستبيانات المعتمدة	182	85.44%
الاستبيانات الملغاة	31	14.56%
الاستبيانات المسترجعة	213	100%

3.12. معالجة بيانات الاستبيانات عن طريق SPSS

استخدمت لتحليل بيانات الاستبيانات المسترجعة والمعتمدة في الدراسة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية *Statistical Package for Social Sciences (SPSS)* الذي يعتبر من أكثر البرامج الإحصائية استخداماً في مثل الدراسات الإحصائية و يعمل نظام *SPSS* على تسهيل العمليات الحسابية الكبيرة (صبري عزام، 2006: ص2).

13. نتائج الدراسة الميدانية

كشفت لنا الدراسة الميدانية التي قمنا بها عن جملة من النتائج من خلال آراء عينة الدراسة الممثلة في الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 احمد بن بلة، ومحاولة منا لقراءة هذه النتائج على ضوء الفرضيات وجدنا أن بعض هذه النتائج تؤكد بعض فرضياتنا وأخرى تنفي البعض الآخر.

تعتبر مصادر المعلومات الالكترونية ذات أهمية بالغة بالنسبة لمجتمع الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 احمد بن بلة، حيث قدرت نسبة من أكدوا استخدامها بـ 98% ويظهر هذا الاعتماد بشكل واضح من خلال الحصول على المعلومات لأغراض البحث العلمي المختلفة بنسب متفاوتة وهذا نتيجة اختلاف صفة انتماء هؤلاء الباحثين لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية وكذا نوع إنتاجهم العلمي.

إلا أن اعتماد الباحثين على هذا النوع من المصادر يبقى محدوداً حيث أكدت نسبة 91% ذلك في حين صرحت نسبة 7% باعتمادها الكلي على مصادر المعلومات

الإلكترونية وهذا ما يؤكد أن الحامل الورقي ما زال يحافظ على مكانته ضمن مصادر المعلومات حيث أنه لا يمكن الاستغناء عنه رغم ظهور المنافس الإلكتروني.

كما أن هذا الاعتماد من قبل الباحثين يكون بالدرجة الأولى من خلال شبكة الإنترنت، وهذا ما أكدته نسبة 79% من عينة الدراسة في حين أن استخدام الأقراص المدمجة (CD ROM) يحظى باهتمام 21% من العينة، ويرجع توجه جل أفراد العينة المبحوثة للإنترنت كون هذه الأخيرة تعمل على توفير مجموعة من قواعد البيانات المجانية من خلال حركة الوصول الحر، بالإضافة لدورها في إلغاء حاجزي الزمان والمكان اللذان يعتبران من أهم العراقيل التي عانى منها الباحث أثناء بحثه عن المعلومة.

بالنسبة لنوع الوثيقة نجد أن الكتاب قد تصدر مجموعة اختيارات الفئة المبحوثة مقارنة مع الأنواع الأخرى بنسبة 27%، وهذا يؤكد لنا أهمية الكتاب بالنسبة للباحث فمزال الاعتماد عليه قائما سواء في شكله الورقي أو الإلكتروني رغم تعرضه للمنافسة من قبل الأنواع الأخرى من المصادر.

من هنا يمكن القول أن هذه النتائج تؤكد بشكل نسبي صحة فرضيتنا الأولى المتعلقة بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية والدرجة الكبيرة التي تحظى بها من حيث الاستغلال من قبل الباحثين في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 احمد بن بلة

فيما يتعلق بمعرفة أفراد العينة المبحوثة للنظام الوطني للتوثيق على الخط نجد أن نسبة 58% تؤكد معرفتها بهذا النظام، في حين أن نسبة 42% لم يكن لها سابق علم بوجود هذا النظام، وهذا يؤكد أن هذا النظام مازال غير معروف في أوساط الباحثين في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 احمد بن بلة بالرغم من تعدد طرق الإعلان عنه، كما نجد أن نسبة 03% من أفراد العينة الذين أكدوا معرفتهم بالنظام لا يعرفون ما يقدمه النظام أي أنهم يعلمون بوجود النظام فقط لكن لا يعرفون الدور الذي يؤديه في خدمة البحث العلمي.

بخصوص نسبة المشتركين في النظام الوطني للتوثيق على الخط، نجد أن نسبة غير المشتركين تفوق نسبة المشتركين حيث تبلغ الأولى 57% في حين تبلغ نسبة الثانية 43% وهذا ما أكدته لنا أيضا الإحصائيات التي تم الحصول عليها من خلية النظام الوطني للتوثيق على الخط بالمكتبة الجامعية (المركزية)، لأن التسجيل في النظام مرتبط بطلب المعنى بالأمر.

يبقى استخدام الوسائل التي توفرها الدولة للباحثين من أجل دعم عملية البحث العلمي مرتبطا ارتباطا وثيقا بالعملية التسويقية والترويجية لهذا النظام من قبل القائمين عليه، إذ أن تعرف أفراد العينة على النظام الوطني للتوثيق على الخط لم يتجاوز نسبة 30% من خلال كل أنواع الإعلانات المعتمدة سواء من خلال المكتبة الجامعية (المركزية)، مواقع الويب الخاصة بالجامعات أو حتى من خلال إعلان إدارة القسم الذي ينتمون له، محتشما وهذا يدل على ضعف العملية التسويقية والترويجية لهذا النظام.

بهذا تؤكد هذه النتائج صحة فرضيتنا الثالثة المتعلقة بنقص وعي وإدراك الباحثين لأهمية ودور النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال ما يوفره لهم من مصادر معلومات إلكترونية، وهذا نتيجة عدم معرفتهم به أو وجود صعوبات في استخدامه، وضعف العملية التسويقية الموجهة له أي أن النظام لم يحقق الهدف المنشود منه بعد.

فيما يخص اعتماد أفراد العينة المبحوثة على ما يوفره النظام في أبحاثهم العلمية نجد نسبة 46% فقط تعتمد عليه وعلى ما يوفره في حين أن نسبة 54% لا تعتمد على ما يوفره النظام و ترجع ذلك لعدم وجود تدريبات حول استخدام قواعد البيانات المتوفرة من خلاله، وكذلك عدم معرفة طرق البحث فيه، كما أن درجة تردد الباحثين على موقع النظام الوطني للتوثيق على الخط تختلف باختلاف احتياجات كل فئة من فئات العينة.

بالرغم من وجود دورات تدريبية حول النظام الوطني للتوثيق على الخط إلا أن ما لاحظناه أن نسبة كبيرة من الباحثين لا تحضر هذه الدورات حيث قدرت بـ 86% من العينة المدروسة. وهذا راجع حسب رأيهم إلى أن هذه الإعلانات الخاصة بهذه الدورات ضعيفة المفعول ولا تسير بشكل يسمح لهم بالتعرف على موعد ومكان إجراء هذه الدورات. كما يمكن إرجاع ذلك إلى انقسام مواقع الكلية إلى مجموعين وعدم حصرها في مجموع واحد مما يصعب بث المعلومات في الوسط الجامعي. أما النسبة المتبقية والتي عبرت عن حضورها لعدد من الدورات التدريبية فهي تواكب الإعلانات إما بتردها الدائم على الهيئة المكلفة بالنظام وهي المكتبة الجامعية (المركزية)، أو أن هناك عملية اتصال دائمة بالنظام من خلال الحاجة إلى استعماله في البحث، وبالتالي الباحث دائما على علم بما يستجد في النظام.

إن استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال ما يوفره من مصادر معلومات إلكترونية يبقى ضعيفا مقارنة بما هو متوقع منه حيث نجد أن نسبة 46% فقط تعتمد عليه لأنهم على علم به ولأنه يلبي حاجتهم الى المعلومات، أما نسبة 54% لا تستغل ما يوفره من مصادر معلومات وهذا ناتج عن عدم معرفتهم أصلا بهذا النظام، بدليل أن البعض منهم أكد لنا خلال توزيعنا للاستبيان أنهم تعرفوا على النظام لأول مرة من خلال هذه الاستمارة. مما يدل على ضرورة التعريف بالنظام على أوسع نطاق في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران I احمد بن بلة.

من هنا تكون هذه النتائج قد نفتت صحة الفرضية الثانية التي تعتبر النظام الوطني للتوثيق على الخط المباشر الوجهة الأولى للباحثين من اجل استغلال مصادر المعلومات الإلكترونية.

الخاتمة

سعت دراستنا إلى التعرف على مدى استخدام الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران I احمد بن بلة لمصادر المعلومات الإلكترونية، وكشفت النتائج عزوف غالبيتهم عن استخدام هذا النوع من المصادر التي يقدمها النظام الوطني للتوثيق على الخط سواء لعدم معرفتهم به أو لعدم توفيره لما يحتاجونه، كونه حسب رأيهم يهتم بالتخصصات في الميادين العلمية والتكنولوجية أكثر من التخصصات

في العلوم الإنسانية والاجتماعية. يضاف الى ذلك عائق اللغة بالنسبة لغالبية الباحثين في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، وهي فئة الطلبة لأن النظام يوفر قواعد البيانات العالمية باللغتين الفرنسية والإنجليزية والعدد القليل منها باللغة العربية.

يمكننا القول أن مهمة نشر الوعي لدى الباحثين بالجامعة الجزائرية بوجود اشتراكات في قواعد البيانات العالمية والمجسدة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط تقع على عاتق كل الهيئات الجامعية سواء الكليات أو الأقسام أو مؤسسات البحث التابعة للجامعة وخاصة المكتبات التي تعتبر أول وجهة للباحث عند البحث عن المعلومات.

كما تعود مسؤولية تعريف الطلبة في كل المستويات بوجود هذا النظام إلى الأساتذة، وهذا لماله من أهمية في توفير المعلومات والأعمال الأكاديمية المحكمة، فإمكانية الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية سواء الوطنية أو العالمية ليست حكرا فقط على الذين يحق لهم الحصول على حساب في النظام الوطني للتوثيق على الخط، بل يمكن لطلبة الجامعة الذين مازالوا في مراحل الدراسة الأولى من الاستفادة من القواعد الوطنية كونها دون قيود، وحتى العالمية من خلال الحسابات التي تفتحها لهم المكتبات الجامعية (المركزية) داخل فضاءاتها، ومن هنا لا يمكن القول إن الحصول على حساب في النظام الوطني للتوثيق على الخط يعتبر عقبة بالنسبة لباقي مجتمع الجامعة.

بالإضافة لما يوفره النظام الوطني للتوثيق على الخط من قواعد البيانات باللغات الأجنبية على مسؤولي النظام أن يقوموا بإثرائه من خلال توفير قواعد البيانات العربية وبهذا يمكن أن يكون هناك إجماع على استخدامه لتوفره على مختلف اللغات المعتمدة من قبل الباحثين.

كما يمكن لخلية النظام الوطني للتوثيق على الخط المتواجدة بالمكتبة الجامعية (المركزية) أن يكون لها دور جد فعال للتعريف بهذا النظام وتقريبه من مختلف الشرائح الجامعية إن اعتمدت نظام الدورات التعريفية والتدريبية للنظام الوطني في كل قسم وبهذا يتعرف الباحث على النظام وعلى طرق البحث فيه وفي مختلف القواعد التي يتيحها ولن تصبح هناك عوائق تحول بينه وبين الاستفادة من مصادر المعلومات المتوفرة، وبهذا يكون للنظام الوطني للتوثيق الدور الفعال والأكيد في دعم البحث العلمي بالجزائر.

يمكن القول أنه إذا أرادت الجهات الوصية والمتمثلة في وزارة التعليم العالي تفعيل دور هذا النظام كدعامة للبحث العلمي بالجزائر، وأن يصبح وجهة للباحثين عن المعلومة العلمية الأكاديمية، عليها أن تقوم بتخصيص جزء معين من المصاريف المخصصة لاقتناء قواعد البيانات لعملية التسويق والترويج له لتأمين أقصى فائدة منه.

في الأخير يبقى السؤال المطروح هل إن واقع استغلال الباحثين للنظام الوطني للتوثيق على الخط *SNDL* في تخصصات العلوم الأساسية والتقنية كواقع استغلاله في تخصصات العلوم الإنسانية، كما هو الحال عليه في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 احمد بن بلة. هذا مايفتح المجال واسعا لمزيد البحث والدراسة حول المسألة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

- إبراهيم عبد الوهاب، (1987). **كتابة البحث العلمي : صياغة جديدة**، الرياض، دار الشروق لنشر والتوزيع والطباعة.

- الخنعمي مسفرة بنت دخيل الله، (2010). "مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض"، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، المجلد 16، العدد 1، [تمت الزيارة 2021-10-07].

<http://www.kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/%D8%Apdf>

- أنجريس موريس. تعريب بوزيد صحراوي وآخرون (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية**، الجزائر، دار القصة.

- بامفلح فاتن سعيد، (2014). **استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لقواعد البيانات الإلكترونية**. [تمت الزيارة 2021-10-07].
http://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63402_34421.pdf

- بلعباس عبد الحميد، (2006). **إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات والتوثيق، الجزائر، قسم علم المكتبات و التوثيق.

- بوكرزازة كمال، (2010). "استخدام الدوريات الإلكترونية العلمية من قبل الأساتذة الجامعيين : دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة"، **مجلة اعلم**، ع. 7 ص.ص. 293-338، [تمت الزيارة 2021-10-07].
www.marifah.net/www.snd11.arn.dz/kwc/wwv_flow.show?p_flow_id=101&p_p_id=44

- بونيف محمد لمين ؛ لمين نصيرة، (2021). "استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف طلبة الدكتوراه للطور الثالث : دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**. مج. 10. ع. ، ص.ص. 340-354. [تمت الزيارة 2021-10-07].
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/146069>

- رشوان حسين عبد الحميد، (2006). أصول البحث العلمي، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة.

- زايد فهد خليل، (2006). أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، عمان، دار النفائس.

- شعلال سليمة ؛ بودربان عز الدين، (2020). الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق على الخط، مع إشارة خاصة لجامعة تبسة - الجزائر. [تمت الزيارة 10-10-2021].
<https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/%D8%B9%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D9%88%D8%AF%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%8608-corr.pdf>

- صبري عزام، (2006). الإحصاء الوصفي ونظام SPSS، عمان، جدارا للكتاب العلمي.

- صغيري ميلود، (2015). دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط **sndl** في المكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة المسيلة، مذكرة ماجستير، جامعة وهران 1، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية.

- عبيدات محمد وآخرون، (1997). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان، دار وائل .

- قنديلجي عامر إبراهيم، (2003). المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

- كليب فضل جميل، (2008). "استخدام طلبية النظام المفتوح لمصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية : دراسة حالة للجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن)"، في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع. 13 ، ص. ص. 53-11. [تمت الزيارة 07-10-2021 على الساعة 10:20]. [متاحة على الخط]
www.emarifah.net/www.sndl1.arn.dz/kwc/www_flow.show?p_flow_id=101&p_flow_st

- ملحم عصام توفيق، (2011). مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- منير مرسي محمد، (1992). الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، القاهرة، دار النهضة العربية، 1992.

- يحيواوي رشيد، (2020). استخدام أساتذة العلوم الاقتصادية للنظام الوطني على الخط في البحث العلمي : دراسة ميدانية بكلية العلوم الاقتصادية لجامعة باتنة "مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية". مج.6. ع. 3، ص.ص. 249-268. [تمت الزيارة 5-10-2021،]. [متاحة على الخط]
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/123503>

المراجع باللغة الأجنبية

- Ayouaz Mohand Zine, (2021). "Evaluation de l'usage du portail du SNDL par les chercheurs académiques : Cas des enseignants de la Faculté des Sciences humaines et sociales del'Université de Guelma", *Revue bibliophila*, Volume 1, Numéro 3, Pages 269-288 [consulté le 10/10/2021]. [en ligne]
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/123709>.

- BASHORUN & others, (2011). User Perception of Electronic Resources in the University of Ilorin, Nigeria (UNILORIN), *Journal of Emerging Trends in Computing and Information Sciences*. vol. 2, n11,p.p.554-562. [retrieved 07/10/2021 15:30]. [on line]
http://www.cisjournal.org/journalofcomputing/archive/vol2no11/vol2no11_1.pdf

- C. OKLLO-OBURA ; J. R. IKOJA-ODONGO, (2010). Electronic information seeking among lis postgraduate students at akerere university, *Library Philosophy and Practice*, [retrieved 07/10/2021
<http://www.webpages.uidaho.edu/~mbolin/okello-obura-ikojo-odongo.pdf>

- GAKIBAYO Anna and others, (2013). Electronic information resources utilization by students in mbarara university library, *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, 29p. [retrieved 2021/10/07].
<http://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2055&context=libphilprac>

- HORNBY A S, (2000). *Oxford Advanced Learner's Dictionary of current English*. 6ed, New York: oxford university press, 1600p.
- WEBSTER Merriam, (1987). *Webster's Ninth New collegiate Dictionary*. U.S.A, Merriam Webster UNC, 1564p.

